

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية الآداب

قسم الجغرافية

البيات الاستدامة للسكن العشوائي في مدينة الحلة

بحث تقدمت به الطالبة (انمار عبد الزهرة جعفر) للحصول على شهادة البكالوريوس من
جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم الجغرافيا

بإشراف

الدكتور حيدر عبود كزار

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض

تتخذون من سهولها قصورا وتحتون الجبال بيوتا فاذكروا

الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

الى ... سيد المرسلين وخاتم الانبياء ومعلم المعلمين

الى ... سيدنا محمد ((صلى الله عليه واله وسلم))

الى ... تراب وطني المقدس ((العراق))

الى ... من ربياني صغيرا .. والدي .. رمزاً للعب والوفاء

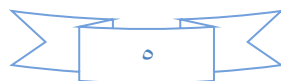
الى ... سندي في احياة .. نوجي

الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين وله الشكر العظيم
في كل وقت و حين نعماته اذ وفقني
في انجاز دراستي هذه ولا بد ان اقدم الشكر
و العرفان الى كل الذين ساعدوا في اتمام
هذه الدراسة

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	صفحة العنوان
ب	الاية
ج	الاهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	المحتويات
و	المقدمة
ز	المبحث الاول : الاطار النظري للدراسة
ح	١- مشكلة البحث
ط	٢- الفرضية
ي	٣- هدف الدراسة
١	٤- اهمية الدراسة
٢	٦- منهج الدراسة وهيكلتها
٣	٧- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة
٤	٨- المفاهيم والمصطلحات
٥	المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي
	المبحث الثالث : أليات الاستدامة



((المقدمة))

تعد ظاهرة السكن العشوائي من الظواهر العمرانية الأكثر سلبية التي تعاني منها معظم المدن الكبيرة لما تشكله من اعباء على عمليات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , اذ ان مشكلة السكن العشوائي هي نوع من الحلول الذاتية التي يلجا اليها الافراد لحل مشاكلهم السكنية التي تعجز الدولة عن حلها وعدم اتخاذ الاجراءات السكنية لرسم سياسات اقتصادية واجتماعية متوازنة تقلل من معدلات الهجرة الداخلية بين المناطق الريفية و الحضرية او بوضع سياسات لتخفيض هذا الزحف البشري , وبالرغم من ذلك فان العشوائيات افرزت العديد من المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الامنية في ظل غياب التخطيط العمراني و تنظيم التنمية فيها.

المبحث الاول

الاطار النظري و المفاهيمي للدراسة

مشكلة البحث: كيف يمكن وضع اليات استدامة للسكن العشوائي في مدينة الحلة؟

الفرضية:

وضع اليات للحد من تطور وتوزيع السكن العشوائي في مدينة الحلة

هدف الدراسة:

يهدف البحث الى وضع اليات الاستدامة للمناطق العشوائية في مدينة الحلة واعادة في صياغة الواقع السكني فيها بما يتلاءم واهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة وتحويلها الى مناطق ذات اثار ايجابية على المدينة.

اهمية الدراسة:

تأتي اهمية الدراسة من كونها تناولت موضوعا مهما جدا وهو السكن العشوائي والليات المتبعة عالميا في استدامة المناطق العشوائية وتنميتها.

منهج الدراسة و هيكلتها:

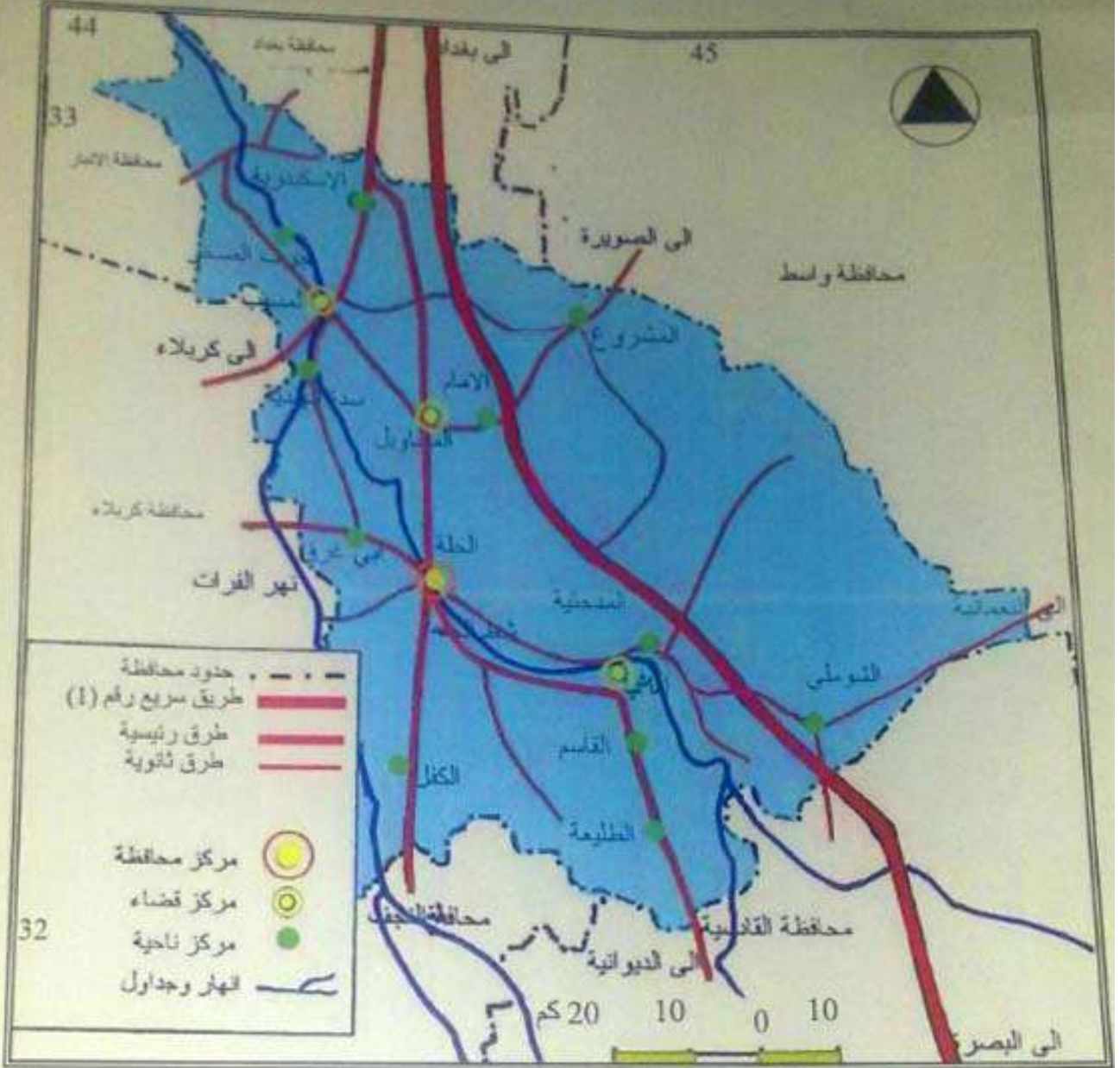
اعتمدت الدراسة على سلسلة من المتغيرات المكانية للسكن العشوائي في مدينة الحلة و دراستها و تحليلها عدة مناهج منها المنهج التحليلي الاستنتاجي في معالجة مشكلة الدراسة.

الحدود الزمانية والمكانية في محافظة بابل

تقع مدينة الحلة وسط العراق في الجزء الشمالي من منطقة الفرات الاوسط تبلغ مساحتها حوالي (٦٧٩٣) كم^٢ وتشكل بذلك نسبة ٢% من مساحة العراق الكلية يبلغ عدد سكانها ٩٧٠ الف نسمة , وتأخذ شكلا قريبا من المثلث. كما موضح في الخارطة.

خارطة (1)

موقع مدينة الحلة في محافظة بابل وشبكة الطرق مع المدن المجاورة



المصدر بالاعتماد على :-

- الهيئة العامة للطرق والجسور ، خارطة طرق محافظة بابل بمقياس 1:250000 ، بغداد ، 2005 .

المنطقة العشوائية (عشوائيات) :

هي منطقة سكنية غير منظمه بنين في الغالب بدون ترخيص وقد تفتقر لابسط مقومات الحياة الكريمة كما تسمى في العراق ((حواسم)) وفي مصر تدعى اسكان العشش و المصطلح الشائع في المغرب هو السكن غير اللائق وفي الجزائر ((البناء القصديري)) وفي اليمن ((بيوت عشوائية)). ويقصد بالسكن العشوائي " بانها ظاهرة نمو السكن الشعبي الحر وذلك من منطلق محايد . نشا بارادة كامله للشعب وتنمو طبقا لانماط محددة و متكررة ولا تتغير تقريبا سواء بالنسبة لتخطيطها الخاطى او عروض نشورها او ابعاد قطع الاراضي بها وقد استعمل التعبير الغير رسميا لكونه بدون ترخيص .

ويمكن تعريف السكن العشوائي على انه نمو مجتمعات وانشاء مباني و مناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها او حولها و متعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو و الامتداد وهي مخالفة للقوانين المتضمنة العمرانية .

- وبالنظر الى هذه التعاريف نجد ان السكن العشوائي يقوم بتخطيطه وتشيده الاهالي بانفسهم على الاراضي الزراعية او الصحراوية او ارضي الدولة وغالبا ما تكون هذه

- الاراضي على اطراف المدينة وهي غير مخططة وغير خاضعة للتنظيم ولا يسمح بالبناء عليها

ويتجه الافراد الى بناء مأوى لهم باستخدام بعض المواد الاولية البسيطة . المتوفرة في البيئة التي يقيمون فيها مثل الاخشاب او الطين او باستخدام الصفيح او الكارتون و احيانا الاقمشة البالية وذلك طبقا للحالة الاقتصادية اذ ان المباني المبنية من الاخشاب او الطابوق هي اكثر حلقة.

ويتسم هذا النوع من السكن بصغر المساحة الداخلية وذلك لعدم القدرة على تحمل التكاليف.

١- عفيفي, دكتور مهندس احمد كمال الدين (المناطق المتخلفة عمرانيا) (الاسكان العشوائي) , مجلة المدينة العربية , منظمة المدن والعواصم العربية , قطر , الدوحة ١٩٨٩ , العدد ٣٥ , ص٨٥-٩٤

الاستدامة : تقترب مفاهيم الاستدامة من الاستمرارية والنمو والتطوير التجدد مع الحفاظ على الاصول والجذور لتشكل بذلك حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل في سلسلة زمنية تحقق الاستمرارية التاريخية وبالتالي تحقيق البقاء في عملية التنظيم التشكيلي للبيئة الحضرية.

وقد تناول مفهوم الاستدامة التشكيلة واكد ان الشيء المهم والذي يعطي صفة الديمومة والاستمرارية لأي جزء من العالم المتضمنة تحولاتها مع الزمن كل واحد من هذه التحولات وبالتعاقب اصبحت واقعا فعليا او نموذجيا يمتلك طاقة كامنة يمكن ان تولد تحولات اخرى تلك التحولات المتتالية للنماذج بلورت العديد من خصائصها الجوهرية دائمة الانبثاق التي ارتبطت باستمراريتها الحضارية المعمارية مع كل التغيرات الحاصلة.

خصائص السكن العشوائي

- اضافة نسيج عمراني مشوهة الى الكتلة العمرانية الاساسية .
- التزاحم الشديد للمباني وعدم ترك فراغات ادى الى فقدان الخصوصية وزيادة درجة التلوث السمعي و البصري فساعد ذلك الى زيادة الامراض البدنية و الاجتماعية و النفسية ايضا بين هذه الفئات.
- اسفرت هذه المناطق عن ضياع اجزاء كبيرة من الاراضي الزراعية التي تم تحويلها الى اراضي للبناء في اثر على الناتج القومي لهذه الدولة.
- طرح ارضي مخططة و مخصصة للبناء تتناسب مع احتياجات الاسرة الحالية و المستقبلية و باسعار مناسبة ومزودة بالمرافق العامة الاساسية .
- احكام الرقابة على حدود المدن و الاراضي التابعة للدولة و تجريم البناء عليها.

١- م . سهير زكي حواس , ((احتياجات السكان ومي تأثيرها على المشروعات السكنية القائمة)) , رسالة ماجستير.

٢- د. ليلي احمد محرم , ((مؤشرات ومعنا هي النمو العشوائي للمجتمعات العمرانية)) , ندوة حماية البيئة و السكن القانوني , ١٩٩٠.

٣- السواط , علي بن محمود , الاستدامة كمدخل لتعزيز دور المهندسين السعوديين في بناء الاقتصاد الوطني بحوث ندوة المهندس ودوره في بناء الاقتصاد الوطني , مركز الملك فهد الثقافي , الرياض.

المبحث الثاني

((التوزيع الجغرافي للسكن العشوائي))

التوزيع الجغرافي لسكن العشوائى :

بعد سنة ٢٠٠٣م ظهرت عشرات المجمعات السكنيه والتي سميت بعد بـ (العشوائيات) واطلق على ساكنيها بـ (المتجاوزين او الحواسم) لبنائهم في اراضي الغير ومنها تابعه لدولة لهم وذلك للكثافة السكانية المتزايدة وازمه السكن . وان هؤلاء السكان يصنفون الى عدة اصناف منهم المهجرين من الداخل و الخارج الذين اضطروا الى مغادرة مناطق سكناهم الاصلية جزاء التهجير الطائفي , و البعض الاخر الظروف الاقتصادية و الاجتماعية جزاء ارتفاع بدلات الايجارات و المشاكل العائليه الى البحث عن سكن بديل فوجدوا ضالتهم ببناء سكن بسيط من البلوك على ارضي الدولة بدون ترخيص وفي شهر اب ٢٠١٤ قدمت المنظمة وثيقة خارطة طريق للمشروع وابتدت اللجنة الفنيه للستراتيجية ملاحظاتها التي تم بموجبها تعديل الوثيقة وكنشاط موازي لهذه الاجراءات نفذت .

وزارة التخطيط مسحا شاملا للعشوائيات في نهايه عام ٢٠١٣ وفي عموم المحافظات عدا اقليم كردستان لتوفير اطار متكامل عن حجمها وعدد سكانها و مواقعها و عائديه الاراضي المتجاوز عليها و الذي بين:-

- ٤- مجموع عدد التجمعات العشوائية (١٥٥٢)
- ٥- مجموع عدد المساكن العشوائية (٣٤٦٨٨١)
- ٦- مجموع سكان العشوائيات (٢٤١٨٨٦٨)
- ٧- عائديه الاراضي تجمع المتجاوز عليها ٩٨% حكومي ٢% خاص
- ٨- اعلى نسبة تجمع للعشوائيات كانت في بغداد حوالي (٢٢%) تليها نينوى ١٨% ثم البصرة ١١% .

حيث بلغت في مدينة الحلة في عام ٢٠١٣ حوالي (٦١٣٠) وحده سكنيه حيث بلغ قي مركز الحله (٤٨٣٢ وحده سكنية) وفي الكفل بلغ حوالي (١٢٩٨ وحده سكنية) وازدادت التجمعات العشوائيه في عام ٢٠١٧ حوالي (١٥٧٧) وحده سكنية.

حيث بلغ في مركز الحلة حوالي (١٤١٨٠) وحدة سكنية وفي قضاء الكفل حوالي (١٥٩٠) وحدة سكنية وفي قضاء ابو غرق حوالي (٨) وحدة سكنية وكما موضح في الجدول رقم (١) و (٢).

مديرية الاحصاء في بابل , شعبة التخطيط . ٢٠١٧ .

جدول (١)

عدد التجمعات و المساكن العشوائيه في قضاء الحلة لعام ٢٠١٣ حسب الوحدات الاداريه

عدد السكان	عدد المساكن العشوائيات	عدد التجمعات	الوحدة الادارية	القضاء
٣٣٨٢٤	٤٨٣٢	٢٣	مركز الحلة	قضاء الحلة
٩٠٨٦	١٢٩٨	٨	الكفل	
—	—	—	ابي غرق	
٤٢٩١٠	٦١٣٠	٣١	مجموع القضاء	

٩- مديرية الاحصاء في بابل , شعيه التخطيط , ٢٠١٧ .

جدول (٢)

عدد التجمعات و المساكن العشوائيه في قضاء الحلة لعام ٢٠١٧ حسب الوحدات الادارية

عدد الوحدات السكنيه	عدد التجمعات العشوائيه	الوحده الادارية	القضاء
١٤١٨٠	٤٦	مركز الحلة	قضاء الحلة
١٥٩٠	٢٦	الكفل	
٨	١	ابي غرق	
١٥٧٧٨	٧٣	مجموع القضاء	

١٠- مديرية الاحصاء في بابل , شعبه التخطيط , ٢٠١٧ .



استعمال البلوك في بناء المسكن العشوائي في مركز مدينة الحلة , من عمل الباحثة للدراسة الميدانية التقطت الصورة في يوم السبت , المصادف ٢٠١٧ / ٣ / ١١ , الساعة ١٠:٣٥ .



استعمل البلوك في بناء المسكن العشوائي واستعمال السعف في بناء الحائط في قضاء ابي غرق , التقطت الصورة في يوم السبت , المصادف ٢٠١٧/٣/١١ , الساعة ١١:٠٠ .



استعمال مادة البلوك في بناء المسكن العشوائي في قضاء الكفل , مديرية الاحصاء , شعبة التخطيط
, محافظة بابل , سنة ٢٠١٧ .

المصادر

- ١- م . سهير زكي حواس , ((احتياجات السكان ومى تأثيرها على المشروعات السكنية القائمة)) رسالة ماجستير .
- ٢- السواط , علي بن محمود , الاستدامة كمدخل لتعزيز دور المهندسين السعوديين في بناء الاقتصاد الوطني بحوث ندوه المهندس ودوره في بناء الاقتصاد الوطني , مركز الملك فهد الثقافي , الرياض.
- ٣- رياض . محمد(٢٠٠١) القاهرة نسيج الناس في المكان والزمان ومشكلاتها في الحاضر والمستقبل , دار الشروق , القاهرة.
- ٤- عفيفي, دكتور مهندس احمد كمال الدين (المناطق المتخلفة عمرانيا) (الاسكان العشوائي) , مجلة المدينة العربية , منظمة المدن والعواصم العربية , قطر , الدوحة ١٩٨٩ , العدد ٣٥ , ص٨٥-٩٤.
- ٥- ليلي احمد محرم , ((مؤشرات ومعنا هي النمو العشوائي للمجتمعات العمرانية)) , ندوه حماية البيئة و السكن القانوني , ١٩٩٠.
- ٦- المومني , مالك محمد احياء السكن العشوائي واثرها على البيئة الحضرية , عمان , مؤتمر المعماري الثالث , مدن مهددة , ٢٠٠٠, ص١٥٢.
- ٧- نظمي , نعمات , محمد وعبد الله , سحر سليمان وكامل , مها سامي (تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للإسكان المتوافق في مصر دراسة حالة منطقة منشأة ناصر بالقاهرة) جامعة الازهر المؤتمر الدولي التاسع ٢٠٠٧.
- ٨- النعيم , عبد الله العلي , الاحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية , ندوة (الانعكاسات الامنية وقضايا السكن والتنمية) , القاهرة ٢٠٠٤ , ص٢.

9- Ali, Esam Al-Din Mohamed (Urban Development strategy of Egyptian towns) (A Case study of Assist Town) journal of Engineering Sciences, Assist University, Vol. 34, no. 4, pp. 1323-1340, July 2006

10- Bertaud, Alain. **(Note on Riga spatial structure)** Washington. 20March 2002,

www.reec.uiuc.edu/events/FisherForum/FisherForm2004/Bertaud.pdf

11- Development Strategies: A Comparison between Cities Alliance and the world Bank definitions. Journal of Sustainable Development Vol. 4, No. 5; October 2011. P153

12- Hojer, Mattias and other. (Images of the future City: Time and space for sustainable Development) Springer Dordrecht London New York Heidelberg.2011 .p7

13- Marx, Benjamin and other. (The Economics of slums in the Developing world) Journal of Economic perspectives-volume27, Number4-fall 2013- pages 187-210.

14- Rasoolimanesh, Mostafa . Achievement to sustainable Urban Development using City.

15- Sietchiping, remy, 2004, a geographic information systems and cellular automata model of informal settlement growth. School of anthropology , geography and enviroental studies , the university of Melbourne, p35.

16- UNEP, UN-HABITAT. The Cities Alliance,. Building Cities and Citizenship. A Cities Alliance study on Good practices and Useful Tools. Washington, D.C. 20433, U.S.A 2009. P13

17- United Nations Human Settlements program. THE CHALLENGE OF SLUMS. GLOBAL REPORT ON HUMAN SETTLEMENTS 2003.P57